

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (02) (مكتمل)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس العشرون. في مذاكرة قصار المفصل ووقفنا على صورة البيعة. سم بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا - [00:00:27](#)

من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيعة. رسول من والله يتلو صحفا مطهرة فيها فجو طيبة. وما تغرق الذين اوتوا كتاب الا من بعد ما جاءتهم البيعة. وما امروا الا ليعبدوا - [00:00:57](#)

الله مخلصين له دينكم وبقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين سنة طيبة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم. قال فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:01:27](#)

جزاؤهم عند ربهم جنات خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنه ذلك لمن خشي ربه. المخلوق. الله اكبر. هذه سورة عظيمة سورة البيعة وهي على الارجح من السور المدنية نزلت بعد سورة الطلاق. وسميت بالبيعة لذكر البيعة في اثناء هذه السورة. ابتدأ - [00:01:57](#)

وعدد آياتها ثمان آيات ابتدأت كسائر السور بالبسملة. وهي كما سبق اية في مفتتح ما عدا سورة براءة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتتحها بالبسملة ولا صاحبته يقول الله جل وعلا في هذه السورة قبل ذلك جاء في الصحيحين من - [00:02:47](#)

حديث ابي بن كعب الانصاري رضي الله عنه قال لما انزلت هذه السورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب دعاني النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ علي هذه السورة. وقال يا - [00:03:17](#)

ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. قلت يا رسول الله اوسماني الله لك قال نعم فبكي ابي رضي الله عنه هذا الشرف وهذا الفضل. ما هو الشرف في لعاعة من الدنيا - [00:03:37](#)

ان الله يسميه برسوله اقرأ على فلان الا ابين هذه السورة. ومن جنسه ايضا من الشرف ما انزل الله من براءة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ما ظنت ولا ثمنت ولا توقعت - [00:03:57](#)

ان ينزل الله عز وجل فيها قرآنا يتلى غاية ما كانت تتمنى وترجو ان الله يوحي الى رسوله براءة اما ينزل فيها القرآن في ثمانى عشرة اية تظهر براءته لا تزال تقرأ - [00:04:17](#)

حتى يرتفع القرآن ويرجع الى صاحبه. هذا الشرف. وهذا الفضل. كما بشر الله جل وعلا خديجة ببيته في الجنة من قصب لا تعب فيه ولا نصب. وهذا الشرف الذي يجب ان يحرص عليه المؤمن ان يكون عند الله مرضيا. عند العباد مثنيا - [00:04:37](#)

ثناء العباد اليوم يثنون عليكم باتشر يسبونك اليوم يمدحونك وباتسر يذمونك لانهم متقلبون تقلبهم بحسب المصلحة ان وجدوا عندك مصلحة او رجوا منك مصلحة حطوك مع نجوم الثريا واذا ما رجوا منك شي ادبروا عنك - [00:05:06](#)

ان لم يسفوك اسفا عظيمًا هذا الشرف ان يذكره الله جل وعلا وانتم ايها المجتمعون في مجالس العلم ومجالس الذكر لكم بشرى نبىكم صلى الله عليه وسلم ان الله يذكركم في ملأه الاعلى - [00:05:30](#)

ذكرى مدح وذكرى ثناء وذكرى اشادة هؤلاء عبادي اجتمعوا على ذكرى وعلى مائدتي ومائدة الله القرآن فيا لها من بشارة اسأل الله جل وعلا الا يحرمناها بذنوبنا ولا باسرافنا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:05:50](#)

والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيعة هذه بهؤلاء الكفار الكفار جنسهم واحد انهم غير مسلمين غير مدعنين ومنقادين لله ولدينه وهم

اشتاتا في كفرهم ولهذا هم من الويشتي يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا توارث بين اهل ملتين شتى اي مختلفتين - [00:06:19](#)

ذكر الله جل وعلا فيهم مقدمة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب من الذين كفروا من اهل الكتاب كل من بلغتهم دعوة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمنوا بها من اهل الكتابين - [00:06:54](#)

اليهودية والنصرانية وخص اهل هذين الدينين لانهم لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام لم تزل بايديهم من كتب الله لكن بعد ما طالها ما طالها من التغيير والتحريف والتبديل ولهذا اصطلح عليهم باهل الكتاب - [00:07:16](#)

بماذا وصفهم الله بالذين كفروا والمشركين وهو اسم جنس لكل من اشرك مع الله شركا في الربوبية وهو اقبح انواع الشرك ان يعتقد ان نافعا بارا محيا مميتا مدبرا مع الله - [00:07:38](#)

وهذا الشرك موجود ويتجدد ومن ذلك اعتقاد الغلاة ان فلانا هو قطب العالم يحيي ويميت وينفع ويضر هذا شرك في الربوبية وهو كثير عند من تمرس واعتاد والف العبادة في اهل المقابر وفي الاولياء - [00:08:04](#)

والنوع الثاني الشرك في العبادة بان يصرف حق الله في العبادة لغيره ذبح يذبح لغير الله تقربا له بدعاء ولا سيما عند طلب الحاجات ودفع المكروهات اضطراب خوف السر ان يساوي مع الله - [00:08:34](#)

او يجعل محبة التعظيم لاحد مع الله في صور كثيرة ابشركم في الوسائط وشرك في العبادة في اللوهية استمراء شرك اللوهية يؤدي الى شرك الربوبية ولا بد وهذا اهله شتى فمنهم من اشرك بالله - [00:09:04](#)

وهو رجل في اصله رجل صالح من ثقيف كان يلت السويق فيطعمه الحجاج جلدته يعني يحمسه ويطحنه يطعمه الحجاج فلما مات عظموه وبنوا على قبره بنا الى ان جعلوا عليه صورة ووثنا هو الصنم - [00:09:28](#)

وقد هدمه النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة والعزى صنم كانت تعظمه وتختص به قريش ولهذا يمركم في اسماء رجالاتها التعبيد له يا عبد العزى ابن عبد المطلب - [00:09:53](#)

من هو من عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب ابو لهب وهذا كثير في قريش اسمه عبد العزى ومنهم منات وهو تعظمه الاوس والخزرج قبل اسلامه وكان هذا الصنم - [00:10:13](#)

على وادي قديد وكان منه يهلون ان يحرمون في حجههم وعمرتهم افرايتم اللات والعزى الاخرى الى معبودات سواها عند العرب وعند غير العرب اذا هم تفاوتوا في شركهم ومن الشرك - [00:10:35](#)

تصديق الكهان والسحرة في ادعائهم علم الله من الشرك اعتقادي ان النجوم تنفع تضر تمنح البخت تمنع النحس كما هو دارج ودائع للاسد عند كثيرين ومنهم الشباب والشابات اعتقادهم في النجوم والكواكب والابراج انها مصدر بختهم - [00:11:00](#)

المصدر شرهم انا من ميلاد برج العقرب اذا بختي كذا وحظي كذا ولا يناسبني الذي من برج الشغل هذا اعتقاد في النجوم وهو المسمى عند العلماء بعلم التسيير في علم التأثير يسمى علم التأثير وهو شرك في الربوبية - [00:11:33](#)

وعلم التسيير اجازت منه الشريعة معرفة الاوقات والازمان حنا الان في سهيل ذهبت منه ثلاثة عشر ليلة في نجم يسمى من نجومه الطرفة وجاءت بعده الجبهة وهي النجم الذي من منازل القمر اربعطعش ليلة - [00:11:58](#)

بقية ثلاثطعش الا جبهة سهيل ثم الزبرة ثلاثة عشر ليلة الصرفة ثلاثة عشر ليلة هذا علم التسيير وعلامات وبالنجم هم يهتدون قد خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء اذا كنت في الخلاء - [00:12:27](#)

الليلة المظلمة التي لا بدر فيها تشوف النجوم زينة للسماء كأنها رشرش على صدر بنت وهذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ورجوما للشياطين انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب - [00:12:50](#)

وحفظا من كل شيطان مارد يرجم الله بها بهذه الشهب وهي النجوم يرجم بها الشياطين يهلكه والثالثة وعلامات وبالنجم هم يهتدون علامات في الزمان في الوقت وفي ما مضى من الليل - [00:13:12](#)

يعرف ذلك بمنازل النجوم وتحركها وانه هو رب الشعراء وش الشعراء ها يا الحماد وشو الشعراء؟ الا نجم تشوفونه وتشوفونه من الجهة الشرقية جميل شوي الى الجنوب وش والشعراء؟ هو البرزم - [00:13:33](#)

الذي يظهر بعد الجوزا ويظهر بعده بعد المرزم اللي هو الشعراء الكليبين واسفل منه اسهيل اليماني الصادق المميز لسهيل اليماني
التسذوب ذي ما تصلح الحين بالنهار نطلع لكم بمبر ونوريكم اياها - [00:14:11](#)
طلعنا مجذوب للبر وش يشيل هالعالم ذولا تاخذ حقا الجنائز وين يروحون الجنائز اجل اللي لو تمنيت راس حموم بالليل ولا
بالنهار في راسي ولو تمنيت سد عكوم تحدر كل لين وجاس - [00:14:34](#)
المقصود من ذلك ان المشركين شتت آا اشتات ومن شتى كل فيما اشرك به من يعبد الشمس والقمر والنجوم من يعبد القبر والضريح
حتى عباد القبور متفاوتون فيها من يعبدون - [00:15:00](#)
عبد القادر ومحبي الدين والحسين والمرسي ابو العباس وزينب ونفيسة وسكينة والدسوقي الكباشي والعيدروس والحبشي اسماء
كثيرة عمت وطمت في بلدان المسلمين ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - [00:15:19](#)
انفكاكهم اي انهم لا زالوا على كفرهم مستمرين غير مغادرين لكفر حتى تأتيهم البينة الحجة الظاهرة الواضحة ما هي هذه البينة
رسول من الله يتلو صحفا مطهرة اللهم صلي وسلم عليهم - [00:15:41](#)
وهذا اسمه جنس لجميع الرسل والمقصود به ها هنا من سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي عليه وعلى انبياء الله افضل
صلاة وازكى سلام رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة - [00:16:05](#)
يتلو صحفا هو القرآن انزله الله عليه على مدى ثلاثا وعشرين سنة منجما بحسب موجباتها وحوادثها واسبابها وهذه الصحف لانها
تكتب وكان كتاب الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام بلغوا كما عدهم ابن القيم - [00:16:27](#)
زاد المعاد والسهيلى في الروض الانف نحو من عشرين كاتباً كتبوا الوحي يكتبونها في الصحف وفي الاكتاف وفي الرقاع مطهرة اي
مقدسة من العبث النقص والزيادة والنقصان ان الله جل وعلا تولى حفظ القرآن - [00:16:54](#)
سماه باسمى عديدة القرآن والتنزيل والذكر انا نحن نزلنا الذكر. ما الذكر وانا له كتب من قبلنا التي انزلت عليهم نعلم منها اربعة غير
القرآن صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة - [00:17:22](#)
والزبور على داوود والانجيل على عيسى ابن مريم عليهم جميعا افضل صلاة وازكى سلام تولى حفظها من اقوامها والربانيون
والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية في المائدة - [00:17:48](#)
من رحمة الله ولطفه واحسانا انه في القرآن تولى حفظه تولى حفظه بمن اقامهم من حراس الدين حراس الشريعة لعلماء الامة وهم
بعد نبينا في صحابته رضي الله عنهم ثم في التابعين - [00:18:13](#)
وهكذا لا يزال العلماء يحرصون هذا الدين ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين يحفظون رسمه ولا يزداد فيه حرف واحد
ويحفظون معانيه من الزيغان والهوى فلا يغير معنى كلام الله - [00:18:38](#)
الى ان يأذن الله عز وجل في انقضاء الدنيا وبارتفاع الكلام ورجوعه الى صاحبه وفي اثناء ذلك على مراحل يقبض العلماء عالما اثر
عالم حتى لا يبقى في الارض عالم فيتخذ الناس عندئذ - [00:19:00](#)
يتخذ الناس عندئذ رؤوسا اي رؤسا جهالا رأسوهم وسودوهم وقدموهم وما عندك احد. ما بالحن باحد اما لشهاداتهم كما هو ظاهر
الان واما لنسبهم واما لمالهم واما لاحزابهم وجماعاتهم وفرقهم وطوائفهم - [00:19:19](#)
الحزب الفلاني يمدحون الشيخ الفلاني لانه تبع او يبي يركبون على ظهره اوي يواهن الجماعة الاخرى لانها لا ترضى هذا الشيخ يسبق
عند الناس ويصبغ باصباغ ان شئت فيها كتب قيمة. هذي الكتب - [00:19:45](#)
السور بالنسبة للقرآن والايات والنسبة لعموم ما انزل الله من الكتب كل كتاب قيم اي بلغ من القوامه والسلامة والنفع المبلغ العظيم
لانه من عند الله ليس عندما يأتي من عند البشر - [00:20:08](#)
وانظروا في كتب البشر المعظمة في دساتيرهم وقوانينهم وسلومهم واعرافهم مهما بلغت تجد فيها النقص البين كما قال جل وعلا في
محكم ما قال ولو كان من عند غير الله - [00:20:37](#)
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الدساتير ينظمون دستورا ثم ينسخونه ويعدون عليه ويقدمونه لانها ما هي من عند ربنا جل وعلا. اما كلام

ربنا ورسل ربنا معصومون العصمة التي من الله سبحانه وتعالى - [00:20:56](#)

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب سبب تفرقهم اتباعهم الهوى لمخالفة الهدى كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين وانزل معهم الكتاب.

اذا هذا تفرقهم لما خالفوا الكتاب باهواه ما تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة. جاءهم الكتاب جاءهم الحق - [00:21:22](#)

لما؟ لانه يخالف ما يريدونه ويتمنونه ويصلون اليه من مصالح الدنيا عندهم رئاسات وعندهم جبايات ومصالح جاء هذا الكتاب فقطع

عليهم مصالحهم بالباطل وازداد تفرقهم وازداد بعدهم لانهم قدموا الدنيا على الآخرة - [00:21:55](#)

الا ما رحم الله جل وعلا ولهذا من اهل الكتاب من امن امن عبد الله ابن سلام انا من سابقتي الصحابة النجاشي هذا في اليهودية وهذا

في النصرانية وامن من النصارى كثير - [00:22:23](#)

وكفر منهم ومن اليهود اكثر وفي هذا المقام من لم يؤمن بنبينا عليه الصلاة والسلام وبالقرآن فانه لا ينفعه ايمانه بنبيه من قبل مهما

بلغ في ذلك الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - [00:22:46](#)

وان فريقا منهم يكتم الى الحق يعلمون ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر ورقة من التوراة غضب عليه الصلاة والسلام

الغضب ما هو من عمر الغضب - [00:23:14](#)

من ان ينظر في كتاب محرف بين ايدينا الكتاب الحق الذي لم يحرف وهو نوع ملل او سامة او ابتغاء هدى سد هذا الباب وذريعته

عليه الصلاة والسلام قال افي شك يا ابن الخطاب؟ قال لا يا رسول الله. قال والله لو كان عيسى وموسى حيين - [00:23:31](#)

المعنى في هذه الدنيا الان لما وسعهما الا اتباعي ولهذا مرة في نواقض لا اله الا الله نواقض الاسلام تقرير الشيخ المجدد رحمه الله في

النقاد التاسع ان من اعتقد ان احدا - [00:23:59](#)

يسعه الخروج عن شريعة الاسلام كما وسع الخبر الخروج على عن شريعة موسى فقد كفر لان بعثة نبينا عامة حتى عيسى ينزل في

آخر الزمان اذا نزل هل يعمل بشريعته التي غيرت وبدلت - [00:24:18](#)

ينزل تابعا وعاملا بشريعة وبعثة نبينا صلى الله عليه وسلم حتى اذا نزل واضعا كفه على جناح ملك على المنارة البيضاء شرقي

دمشق اذا طأطأ رأسه قطر من الجنة من اثر النعيم الذي كان فيه. واذا رفعه تحذر منه الجماد كاللؤلؤ - [00:24:36](#)

يفرح المؤمن بنزوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يقدمونه لصلاة الفجر يصلي بهم وذاك زمن المهدي فيأبى عيسى

يقول بعضكم لبعض امام تكرمة لهذه الامة كما جاء في صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان - [00:25:02](#)

الكلابي رضي الله عنه في حديثه الطويل وما امروا الا ليعبدوا الله. اي هؤلاء المنفكين الذين ما زالوا على دينهم الباطل من اهل

الكتابين او من عموم المشركين والكافرين لماذا امر الجميع - [00:25:25](#)

امة الدعوة وامة الاجابة امة الاجابة كل من استجاب للنبي عليه الصلاة والسلام فامن به امة الدعوة كل من لم يستجيبوا له ممن

ادركه زمنه عليه الصلاة والسلام. هذا ام الدعوة - [00:25:46](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يقيموا الصلاة اوتوا الزكاة وذلك القيمة بماذا امر الاولون الآخرون التوحيد ولهذا

دعوة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا قامت على التوحيد - [00:26:07](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه ولهذا كل نبي كان

يأتي قومه فيقول يا قومي اعبدوا الله - [00:26:30](#)

ما لكم من اله غيره فهذه دعوة الانبياء جميعا والرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام تجدون بعض اهل العلم يعبر بدعوة الرسل فلا

غظابة لان الانبياء بعثوا الى اقوام مؤمنين عندهم ايمان وتوحيد - [00:26:49](#)

والرسل بعثوا الى مؤمنين والى مخالفين ولهذا اول الانبياء ادم واول الرسل ها نوح عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى السلام وما

امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:27:06](#)

خلاص وديني لله هو التوحيد هو التوحيد بانواعه افراد الله في ربوبيته وهذا الذي كانت تقر به اكثر قبائل العرب لله بالربوبية ولئن

سألتهم من خلقهم ليقولن الله يقولون ان الله ينفع ويضر - [00:27:28](#)

واذا ركبوا في الفلك اي تلاطمت عليهم امواج البحار واغتتم عليهم البحر وهاج وماج. دعوا الله مخلصين له الدين ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم مشركون في حال الشدة لا يعرفون الا ربا واحدا - [00:27:51](#)

ينفعهم ويضرهم وينجيهم من الهلاك وفي حال السعة يتخذون دونه الوسائط والشفعاء والاولياء ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله في زلفى في اية الزمر الا لله الدين الخالص هذا معنا وما امروا الا ليعبدوا الله وغسل لهم الدين - [00:28:08](#)

وليتخذوا من دونه اولياء. شفعاء وسائط من انبياء من ملائكة من صالحين من اصنام هي رموز على اولئك الصالحين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلا. وسائط بيننا وبين الله في العبادة - [00:28:28](#)

ولا يقبل الله بينه وبين احد من عبده واسطة في عبادته انما الواسطة في ابلاغهم دين الله بواسطة رسله عليهم الصلاة والسلام حنفاء اي على الدين الحنيف مائلين عن الشرك والضلال - [00:28:49](#)

مأثوراتهم من البدع والخرافات الى التوحيد انما بعثت بالحنيفية السمحة ولهذا الحنيفية دين الانبياء وهو دين ابراهيم ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة من هذا الدين القيم - [00:29:08](#)

لكن لماذا خصهما بالذكر تنويها بهما وتأكيدا عليهما ولفتا لانتباهكم ايها المؤمنون الى هاتين الفريظتين وذلك دين القيمة الدين القيم كما في اية براءة ذلك الدين القيم الذي لا اعوجج فيه - [00:29:31](#)

ولا ميلان ولا انحراف ولا تشعث في من واحد كتاب واحد رب واحد عبادة واحدة تصرف له لا تصرف لغيره في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:54](#)

تخطى خطأ مستقيما عن جنباته خطوط قال هذا صراط الله اي المستقيم وهذه سبل يمين ويسار على كل سبيل منها شيطان في اول طريقة وفي جمارتي هذا سبيل شيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار - [00:30:15](#)

اقرأوا قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم به لعلمكم تتقون ولهذا قال الله جل وعلا ذات السورة وحذرا نبيه ومن امن به - [00:30:41](#)

لقول الله جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فرق احزاب جماعات طوائف ليس منهم في شيء لان الدين واحد يجمع ولا يفرق جرب الناس ان يجتمعوا على اللغة. ما اجتمعوا - [00:31:06](#)

على عرق لم يجتمعوا على ارض ووطن لم يجتمعوا وانما الدين جمع الله به الناس والجن جمع الله به الابيض والاسود العرب والعجم الرئيس والمرؤوس الشريف والوضيع الصغير والكبير ولا يمكن ان يجتمع الناس الا على ابيه - [00:31:27](#)

ولهذا جاء الاجتماع مقصدا عظيما ومظهرا واضحا في اركان الدين في التوحيد في الصلاة الزكاة في الصيام في الحج ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها - [00:31:51](#)

لاحظوا ما قال ابدًا في نار جهنم هذا وعيد وخبر ان جنس الكفار في جهنم وهم في الدنيا كفار وفي الآخرة في جهنم اذا ماتوا على كفرهم هذه القضية ما فيها مزايدات - [00:32:12](#)

ولا تقبل المساومات ولا الانخاع يقول واحد له هذولا اهل كتاب عندهم رسول وعندهم كتاب ما نكفرهم الله اللي يقوله. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:32:31](#)

من الخضوع ما يحصل عند بعض الناس يقول لا ما اسميهم كفار نسبيهم غير مسلمين. الله اللي سماهم كفار هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم لكن هذا الجهل وهذا التنازل - [00:32:50](#)

عقيدته ولن يقبل منك التنازل ولن يرضوا عنك حتى لو تنازلت اقول هذا يا اخواني لانه رفعت عقائر هذه الدعوات للأسف من بين جلدتنا ومن ابنائنا في بلدان المسلمين هذا علامة الغربة - [00:33:08](#)

الا دينك وعقيدتك. لا تقبل عليها مزايدة او مساومة الزمن قليل واواني الرحيل قد ازف ترحل من دنياك بدنيك ولا تبيع اخرتك بدنياك لا تبع دينك الامر سيزداد في ان يبيع الدين - [00:33:30](#)

يبي عقيدته ما يبالي بها ما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن يمسي الرجل فيها

مؤمننا يصبح كافرا يصبح مؤمنا ويمسك - 00:33:56

يعني ما اسرع ما يتنازل عن دينه ما بين ليلة وضحاى قال عليه الصلاة والسلام يبيع دينه بعرض من الدنيا وهو في الصحيحين له من يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا - 00:34:25

رخص عليه دينه وعقيدته حتى باعها ارطاء لفلان او اتقاء لمذمة فلان او للجهة الفلانية هذا بلى واي بلا لمثل هذا اخبر عليه الصلاة والسلام انه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر اخيه - 00:34:44

كان هو واياه على واثام وخير فسبقه بالموت على ما سبقه عليه ولقي الثاني ما لقي من انواع الجداء والبلى يتمرغ عند قبره يا ليتني ما كانت يا ليتني مكانك - 00:35:10

عليه الصلاة والسلام ما به الا البلاء ما يصبر الله يثبتنا واياكم هذا والحمد لله لم يستتم في وقوع في بعض الجهات معه اما الغالب الاعم فما زال على الخير بقية - 00:35:36

وما زالت جماعة الايمان الحمد لله وبلادكم مضرب مثل في هذا الزمان والحمد ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم النار سماها الله في القرآن باسماء كثيرة - 00:36:01

تفخيما وتعظيما لها وتحذيرا منها. جهنم جهنم من الجهممة وهي الظلمة فهي قاعيرة مظلمة خالدين فيها اي ماكثين فيها موكسا طويلا مؤبدا ولم يذكر الله جل وعلا هنا لفظ ابدا لانه ذكره في مواضع اخرى - 00:36:21

والقرآن مثاني يصدق بعضه بعضا اين ذكر الله وصفة تعبيد لاهل جهنم ذكره في ثلاث مواضع في القرآن في اخر النساء واخر الاحزاب واخر قل اوحى سورة الجن ولهذا ما جاء في القرآن في الكفار خالدين فيها يعني ابدا. لان القرآن يصدق بعضه بعضا - 00:36:48

ويرد بعضه الى بعض اولئك شر البرية من شر البرية ما هو المرضى والكسحات شر البرية الكفرة والبرية الخليفة من البرء وهو الخلق ولهذا من اسماء الله البارئ اي الذي انشأ من عدم - 00:37:18

وبرأ النسمة وانشأ الخلق والخليفة اذا شر البرية من ليس هم العبيد واصحاب المهن الرديئة انما شر البرية الكفرة مهما كانوا في انسابهم ومهما كانوا في مناصبهم ومهما كانوا في صورهم واجسامهم - 00:37:44

ومهما كانوا في جنسياتهم واعراقهم ثم ذكر بعدها الصنف الثاني لان حقيقة المكلفين في صنفين لا ثالث لهم اما خير البرية واما شر البرية. ما في وسط ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:38:08

ها اولئك هم خير البرية تريد ان تكون من خير الخلق فكن من اهل الايمان اهل التوحيد حقا وصدقا لا دعوى ودعاية ولا يتأتى ايمانا الا بعمل عمل قلبي النية والتوكل والخشية والخوف - 00:38:29

والرجاء الى سائر اعمال القلوب وعمل بالجوارح نطقا باللسان وعمل بالاركان بهذا تكون من خير البرية اما اذا ادعيت الايمان ولم تعمل كما هي شئنة اهل الارزاء فلست منهم وكثيرة في القرآن يقرن الله بين الايمان وايش - 00:38:53

وعمل الصالحات اولئك هم خير البرية ما جزاءهم ما ثوابهم ما نوالهم عند الله جزاؤهم جنات عدن ولا جنتين جنات وهذا باعتبار منازلهم في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم جنات جنتان من ذهب وفضة - 00:39:18

في اية الرحمن ولمن خاف مقام ربه فهي جنات لا يحسد بعضهم بعضا. كل يقنع لكنه متفاوتون فيها تفاوتهم في الايمان. والعمل الصالح في الدنيا جنات عدن اي البقاء فيها ابدى - 00:39:55

لا يتحولون منها لا ينتقلون عنها هي عاد معدنة لها لهذا جاء في الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى نادى يا اهل الجنة - 00:40:19

فيطلعون لانهم في العلو وينادي منادي يا اهل النار فيشفئون باعناقهم يظنون انه جاءهم فرج قال عليه الصلاة والسلام فيؤتى بالموت على هيئة كبش خروف ذكر الظالم فيذبح والله على كل شيء قدير - 00:40:45

يقلب الاعراض الى احيانا الموت عرف تقلبه عين على هيئة كبش ويذبح يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت وبيا اهل النار تخشنة لهم

وتحسيرا خلود فلا موت خالدين فيها ابدأ - 00:41:14

وغالبا واكثر موارد القرآن اذا جاء ذكر اهل الجنة وصف الله خلودهم بالتأبيد ليه تطميعا لكم اذا انت تدرك الجنة وتسعى اليها ترغيبا فيها ابدأ وش بعد ها ورضي الله عنه - 00:41:38

رضي الله عنهم ومن رضى الله ومن رضى الله عنه فلا يسخط علي ابدأ عند الله اكرمهم واحسن اليهم وقبل منهم القليل وتجاوز عنهم الكثير الا يرضون عنه والله ربي ان يرضى عنه المؤمن - 00:42:11

ومقدم هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنهم ولهذا كرر الله ذلك في غير موضع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة رضي الله قبل ذلك عن اهل بدر - 00:42:40

ورضى الله عن جنسي الصحابة من سابقة المهاجرين والانصار في مواضع في القرآن الفتح في اخرها في براءة في موضعين فضلا من الله لهم هؤلاء الذي رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:43:01

نالوا بمرضاة الله عليهم اكمل نعيم والده وانعمه واطيبه قد جاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:36

ينادي منادي يا اهل الجنة هذا بعد دخولها وتنعمهم في منازلهم فيها يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه ويجتمعون الم يبيض وجوهنا ييمن كتابنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار - 00:44:11

واذا اجتمعوا كشف سبحانه الحجاب عن وجهه فلا يرجعون بنعيم اكمل من ذلك ثم يقول واحل عليكم رضواني واحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ا ولدي فلا اسخط عليكم ابدأ - 00:44:37

هذا كمال النعيم هذا منتهاهم ولا يعلم قدره الا ربي سبحانه وتعالى اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:45:10

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نشهد بانك انت الله لك الحمد. لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض لا احد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد - 00:45:30

ولم يكن لك كفوا احد اسألك اللهم باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى. فردوسك الاعلى من الجنة اسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلى وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 00:45:49

وان تحل علينا رضاك ولا تسخط علينا ابدأ اللهم اجعلنا ممن رظيت عنهم. ورضوا عنك اللهم اجعلنا من خير البرية من اهل الفردوس الاعلى من الجنة نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - 00:46:13

مشايخنا وولاتنا وذرائينا وجميع المسلمين والمسلمات هؤلاء خير البرية اربع طبقات يا اخوان هم الذين نوه الله عنهم في اية النساء على مناطق طاعة الله والانقياد له والاذعان والاستسلام له. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:46:34

هم الذين رضي الله عنهم ممن من النبيين الطبقة الاولى وهذه ما لك سبيل اليها لانها اصطفى واختيار والصديقين وهم اكمل اتباع الانبياء قاطبة وافضلهم ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة الصديق رضي الله عنه وعنه - 00:47:01

الطبقة الثالثة والشهداء الشهادة متنوعة والحمد لله اعظمها الشهادة في سبيل الله يقبل الله على الله يضحي بحياته وبماله رجاء ثواب الله ودونهم مراتب الشهداء كالغريق والحريق والهدر ومن يموت بمرط البطن - 00:47:26

يشمل سائر الامراض والاورام والتليفات وما يتعلق بها. لا تظننها شر تبنيها لكن اصبر على ما بلاك الله وامل ببرك خيرا والمرأة تموت في حملها من هؤلاء الطبقة الرابعة والصالحين - 00:47:54

الصالح هو وصف لكل اولياء الله في كل مؤمن تقى فانه لله ولي قال الله فيهم وحسن اولئك رفيقا الله يجعلنا واياكم منهم ولا يحرمننا ان نكون من الصديقين منهم - 00:48:20

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والمعدرة. على الاطالة الاكل ودنا نمشي بان نجعل في كل مجلس سورة حتى تطول الصور فنقسمها على ما يناسب المقامات ان شاء الله - 00:48:40

نعم نعم نعم ترونها عين اليقين عامة في كل من وعد او توعده من وعد بالخير متى يدرك عين اليقين فيه اذا عاينه؟ واذا ذاقه واحسه ومن توعده بالعذاب - [00:48:59](#)

يعرفه عين اليقين اذا عاينه واحسه وذاقه اذا في علم اليقين وفي عين الير والله اعلم. نعم نعم ان رضا الله ان الله مقدور حنا يوم درسنا العقيدة صار عندنا دقة شوي - [00:50:01](#)

حنا مفوتين كلش يمر ان الله مقدور لا. ان رضا الله مقدور عليه. مقدور عليه تسلم اخونا سؤالاً قدمه في المقدمة والمقدمة ذكرناها في درس سابق فان طلب رضا الله - [00:50:37](#)

مقدور عليه ومأمور به وطلب رضا الناس غير مأمور به وغير مقدور عليه اذا العاقل وش يسوي اين يصرف همته وجهده؟ لما امر به وقدر عليه او اللي ما يؤمر به ولا يقدر عليه - [00:51:03](#)

ها نعم يصرف همته وجهده الى ما امر به وقدر عليه. وانه صار خبل ما من عقل طيب سؤال اخينا يقول هل يمكن ان نحصل رضا الله بسؤاله ما هي الاسباب في تحسين رضا الله - [00:51:26](#)

اعظم الاسباب في تحصيل مرضاة الله توحيده ان توحده الله حقا وصدقا لا دعوة من طرف لسانك ان تحقق توحيد الله بقلبك يظهر ذلك على جوارحك لفظا وحالا وفعلا قد ترجم الشيخ المجدد بابا في كتاب التوحيد - [00:51:48](#)

قال باب من حقق التوحيد ايش دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب برضا الله وحده افردته بالعبودية وحده. احذر من اعظم منهى وهو الشرك به خفيا في القول في العمل - [00:52:11](#)

في النية والاعتقاد لهذا الكلام في التوحيد وما وما يضاده لا يمل منه اهل الايمان انما يمل منه اهل الاغراف والاحزاب والجماعات والتوجهات. اما اهل الايمان يتجدد فيهم الحث على توحيد الله - [00:52:33](#)

والتواصي به والاحذر مما يضاد هذا التوحيد في اصله من الشرك والكفر والنفاق الاكبر او يضاد كما له الواجب من الشرك والكفر والنفاق العملي الشرك الاصل والكفر الاصل والنفاق العملي - [00:52:54](#)

او يضاد كماله المستحب. والله اعلم. نعم سم نعم يشير اخوكم الى ما جاء في اية هود لما ذكر الله جل وعلا اهل النار قال قال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:53:09](#)

ان ربك فعال لما يريد ولما جاء ذكر اهل الجنة قال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدوز كل نص يترك في القرآن فيه اشتباه في ذهنك. فرده الى المحكم - [00:53:37](#)

هذا وصف المؤمنين كما في اول ال عمرة فان اهل الايمان يردون المشتبهات التي استغلقت عليه او ما استطاعوا جمعها الى المحكمات يزول بذلك الاشكال هذا خالدا فيها الا ما شاء الله نص فيه اشتباه. يرد الى المحكمات - [00:53:55](#)

فان اهل النار من الكفرة مخلدون فيها ابد الاباء. لن يخرجوا منها انما الذين لا يخلدون فيها ابد الاباد اهل الذنوب من اهل الايمان وهم على مراتب فمثلا من قتل نفسا مؤمنة بغير وجهها - [00:54:14](#)

وش هو عيده؟ ترى اعظم ذنب توعده عليه بالوعيد بعد الشرك هذا في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه عدوا معي خمسة انواع من الوعي. فجزاء فجزاؤه جهنم خالدا فيها ما قال ابا - [00:54:34](#)

ما قال ابا انتبهوا وجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيمة خمسة انواع من الوعي واحدة منها كافية في تصوير هذا الذنب كبيرة اذا اعظم الذنوب - [00:54:52](#)

بعد الشرك بالله ان تقتل مؤمنة بغير وجه حق وهذا القتل متفاوت فان قتلت اباك وامك فهذا اعظم ما يكون ان قتلت مسلما ان قتلت نبيا هذا من اعظم ما يكون - [00:55:12](#)

ان شر الناس عند الله يوم القيامة من قتله نبي او من قتل نبيا كما جاء في الحديث او قتلت مؤمنا لكن مع ذلك لا يخلد ابد الاباد. اذا ما معنى قوله خالدين فيها - [00:55:30](#)

فيها مكثا طويلا طويلا على قدر العذاب ولهذا رأى ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن رضي الله عنهما في هذه الاية ان من قتل

مؤمنًا بغير وجه حق ظلما وعدوانا لابد ان يصدى النار - 00:55:45

ويعذب فيها كما توعده ربي جل وعلا راجعه تلميذه من تلميذه يا ترى ها وين ابن القيم؟ وين ابن عباس ابن القيم تلميذ ابن عباس
ابن تيمية تلميذ ابن تيمية - 00:56:05

ترى كنت دخلت عباس في دباس زعل دباس من عباس راجعه تلميذه مجاهد بن جبر المخزومي مولاه قال عرفت القرآن على ابن
عباس ثلاثين ثلاثين عرضة ثلاثين مرة ويراجعه القرآن - 00:56:29

ترى ما هو بفاضيين ذولا هذا الشغل وهذا العلم منها اربع عربات اقفه عند كل اية اسأله اباحث فلما اتوا الى اية النساء اخذ مجاهد
يراجع فيها ابن ابن عباس - 00:56:51

ويباحته ويناقشه فيها شهرا كاملا ما هو بيوم ولا ساعة ولا درس ولا درسين شهر كامل وابن عباس يقول لابد ان يصلى النار من قتل
النفس المؤمنة بريد وجهها وهذا فقه - 00:57:13

لان الله نوع عليه خمسة انواع من الوعيد واحد منها كافي. لكن لتغليظ الامر تشيعة ولهذا جاء في الحديث في قتل المعصوم فضلا
عن المؤمن ما رواه البخاري وغيره من حديث عبد الله ابن عمرو - 00:57:31

ابن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل مسلما من قتل معاها لم يرح رائحة الجنة حديث الامام
احمد في روايته من قتل معاها له عهد لم يرح رائحة الجنة. اذا كان هذا في المعاهد - 00:57:50
معصوم في دمه وهو غير مسلم. كيف بقتل المسلم الذي استرخص علشان لعاعة من الدنيا والا بغيناه حقدا في النفوس والصدور ترد
المتشابهات الى المحكمات ولهذا اهل الكبائر هم الذين - 00:58:11

لا تبقى نارهم لا يخلدون فيها. فان دخلوها وعذبوا بها على قدر ذنوبهم اخرجوا منها فارتدت نارهم الى نار اهل النار الذين اوصدت
عليهم واغلقت عليهم. وهي دركات كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:32

المعذرة طل عليكم ايها الاخوة وساعة الجمعة كلمة لربكم واعظم ما تطلبونه رضوانه عليكم وعلى اخوانكم المسلمين ان من احبابكم
امواتا ابائكم وامهاتكم واجدادكم حاجة الى دعوة وانت في وقت فضيل وفي مكان فضيل - 00:58:52

الح على الله عز وجل وقد وعدك الاستجابة تنفعهم المساكين في قبورهم يهيئ الله لك بعد ان تكون مجندلا مثله في قبرك من يدعو
لك قد روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح - 00:59:18

حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليرفع في قبره درجة ويفرح ويفرح فرحا
عظيم يقول من ما هذا يا ربي - 00:59:41

لماذا يفرح انقطع عمله وجاءته هبة ونفحة وهدية واعظم منها ما يقول هذا من استغفار ابنك الصالح لك استشعر ان امك واباك
وحبيبك ان دعوت له استجاب الله دعوتك فرفع - 01:00:02

اذا لا تبخر واخر ساعة من يوم الجمعة رجعها غير واحد الى المحققين والامام احمد ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ما يوافيها
عبد مسلم قائم يصلي يعني يدعو قائم ما هو باسم علي على حيله - 01:00:21

يدعو ربه ودك جالس ودك منسرح ودك واجف ولا انسى هذا موضع صلاة ركوع وسجود وانما يدعو ربه الا استجاب الله دعوته والله
اعلم وصلى الله وسلم السلام عليكم السلام - 01:00:40